[235] جهة الملائكة والمؤمنين، ويجوز ان يكون من ا تعالى على سبيل الاستعارة في معنى تعظيم ما جنوه على أنفسهم وفرط إنكاره، و * (حسير) * (1) و * (ملوما محسورا) * (2) أي تلام على إتلاف مالك، و * (محسورا) * (3) منقطعا عن النفقة والتصرف بمنزلة الجمل الحسير الذي حسره السفر أي ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به وقيل: المحسور ذو الحسرة على ذهاب ماله. (حشر) * (حشرنا) * (4) جمعنا، و * (الحشر) * (5) الجمع بكثرة، و * (لأول الحشر) * (6) أول من حشر واخرج من داره وهو الجلاء، وعن الأزهري: هو أول من حشر الى الشام يحشر إليها يوم القيامة، نقل ان الآية نزلت في إجلاء بني النضير من اليهود وهم أول من أخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب فجلوا الى الشام الى اريحا وأذرعات وهذا اول حشرهم وآخر حشرهم حشر يوم القيامة لأن المحشر يكون بالشام و * (حشر لسليمن جنوده من الجن والإنس والطير) * (7) أي جمع له ذلك فكان إذا خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس حتى يجلس على سريره، وكان لا يسمع بملك في ناحية من الأرض إلا اذله وادخله في الاسلام، ويروى انه خرج من بيت المقدس مع سليمان ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله، وامر الطير فأظلتهم، وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم المدائن ثم رجع فبات في اصطخر في بلد فارس فقال بعضهم لبعض: هل رأيتم ملكا اعظم من هذا أو سمعتم قالوا: لا، فنادى ملك من السماء لثواب تسبيحة واحدة في ا اعظم مما رأيتم، ومما نقل إن معسكر سليمان مائة فرسخ، خمسة وعشرون من الانس، وخمسة وعشرون من الجن، وخمسة وعشرون

_____ 1 - الملك: 4. 2، 3 - اسرى: 29. 4 - الأنعام: 111. 5، 6 - الحشر: 2. 7 - النمل: 17. (*) _____